

## أحكام صيام الست من شوال

للشيخ الفاضل أبي عبد الله  
عبد الرحمن بن عبد المجيد الشميري  
حفظه الله

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا  
ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده  
ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾  
[آل عمران: ١٠٢]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا  
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ  
وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ  
أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا  
﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله  
عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة  
ضلالة وكل ضلالة في النار.



أيها الناس : روى الإمام مسلم في صحيحه من حديث  
 أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم " **من صام رمضان ثم أتبعه ستا  
 من شوال كان كصيام الدهر.** )

بهذا الحديث استدل أكثر العلماء على استحباب صيام  
 الست من شوال، وإنما جعل النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم صيام رمضان وصيام الست كصيام الدهر لأن  
 الحسنة بعشر أمثالها، قال الله جل وعلا : ﴿مَنْ جَاءَ  
 بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا  
 مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (١٦٠) ﴿[الأنعام: ١٦٠].

فشهر رمضان بعشرة أشهر وصيام الست بشهرين، يفسر  
 هذا حديث ثوبان عند أحمد والنسائي وصححه أبو حاتم

الرازي والإمام أحمد وغيرهما من الأئمة

الكبار، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "

**صيام رمضان بعشرة أشهر وصيام ستة أيام بشهرين فذلك**

**صيام سنة رمضان وستة أيام بعده**) هذا هو تفسير رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم لهذه الفقرة كصيام الدهر،

فكانك صمت السنة كاملة إذا صمت رمضان ثم أتبت

رمضان بستة أيام من شوال كأنك صمت سائر السنة إلى

رمضان الآخر وهذا فضل عظيم من الله سبحانه وتعالى،

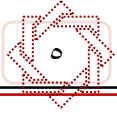
ولهذا فالصحيح من أقوال أهل العلم أن الأفضل هو

المبادرة في صيام الست من شوال بعد عيد الفطر مباشرة

وأن تكون متتابعة، ويجوز أن يصومها الإنسان متفرقة في

أول شوال وفي آخره وفي وسطه لا حرج في ذلك ولكن

الأفضل هو سردها متتابعة بعد عيد الفطر مباشرة لماذا؟



لأن هذا من باب المسارعة إلى الخيرات، ومن

باب المسابقة إلى الخيرات، ومن باب التنافس إلى

الأعمال الصالحات، وقد قال الله جل وعلا

: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١٠) أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (١١)﴾

[الواقعة: ١١، ١٠].

وقال : ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا

السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (١٣٣)﴾ [آل عمران: ١٣٣].

وقال : ﴿سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا

كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ

وَرُسُلِهِ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ

الْعَظِيمِ (٢١)﴾ [الحديد: ٢١].

وقال سبحانه: ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ (٢٦)﴾

[المطففين: ٢٦].

وقال: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [البقرة: ١٤٨].

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: "بادروا بالأعمال فتنا

كقطع الليل المظلم"، رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وقال: "اغتنم خمسا قبل خمس حياتك قبل موتك

وصحتك قبل سقمك وشبابك قبل هرمك وفراغك قبل

شغلك وغناك قبل فقرك"، رواه الحاكم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: "التؤدة في كل شيء إلا

في عمل الآخرة"، رواه الحاكم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

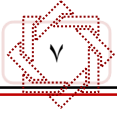
فالتؤدة في كل شيء محمودة إلا في أعمال الآخرة

فالأفضل هو المسابقة والأفضل هو المسارعة فإنك لا

تدري ماذا يطرأ لك وما تدري ماذا يحصل لك فبادر

بالعمل قبل أن يفجأك الأجل، وقبل أن يمنعك مانع من

العمل، وقبل أن تشغل عنه وقبل أن تمرض وقبل أن تأتي



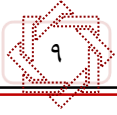
فتن عاصفة وقبل وقبل إلى آخره، فالمبادرة إلى الأعمال الصالحة لا أفضل منها والمسابقة إلى الأعمال الصالحة لا أفضل من ذلك، نحن مطالبون بهذا في عدة آيات من كتاب الله وفي عدة أحاديث من سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وصيام رمضان ثم إتياعه بستة أيام من شوال كصيام الدهر، سواء كان رمضان ثلاثين يومًا أو كان تسعة وعشرين يومًا، فلو كان الشهر تسعة وعشرين يومًا ثم أتبعته ستًا من شوال كأنك صمت الدهر كله، فلا فرق بين كونه ثلاثين يومًا أو بين كونه تسعة وعشرين يومًا، ثم إن في معاودة الصيام بعد صيام رمضان عدة فوائد ذكرها الحافظ بن رجب رحمه الله في كتابه العظيم لطائف المعارف، ذكر عدة فوائد لمعاودة الصيام

بعد صوم رمضان، الفائدة الأولى : ما سبق

ذكره أنه كصيام الدهر.

الفائدة الثانية: أن الصيام في شعبان وفي شوال كالسنن الرواتب التي قبل الصلاة المفروضة وبعدها، فالنوافل تعتبر مكملة لما يحصل في الفرائض من خلل ونقص، سواء السنن الرواتب أو سائر نوافل الصلاة تكمل ما يحصل في الصلاة المفروضة من خلل ونقص، وهكذا الصدقات صدقات التطوع تكمل ما يحصل في الزكاة المفروضة من خلل ونقص، وهكذا صيام التطوع يكمل ما يحصل في صيام رمضان من خلل ونقص، وهكذا حج التطوع يكمل ما يحصل في حج الفريضة من خلل ونقص، ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كما في سنن الترمذي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه





قال صلى الله عليه وآله وسلم: " **إن أول ما**

**يحاسب عليه العبد من عمله صلاته فإن صلحت فقد أفلح**

**وأنجح وإن فسدت فقد خاب وخسر فإن انتقص من**

**فريضته شيء قال الرب جل وعلا : انظروا هل لعبدي من**

**تطوع فيكمل به ما انتقص به من الفريضة ثم يكون سائر**

**عمله على ذلك** ) أي الزكاة والصيام والحج وغير ذلك من

الأعمال الصالحة، فالنوافل تكمل ما يحصل في الفرائض

من خلل ونقص وهذه نعمة من الله سبحانه وتعالى أن

الله عز وجل أنعم علينا بنوافل بعد الفرائض لتكمل لنا

النقص الحاصل في الفريضة، فإنه لا يخلو أحد من خلل

ونقص في فريضته سواء في الصلاة سواء في الصيام سواء

في الزكاة سواء في الحج لا بد أن يحصل خلل ونقص

فهذه النوافل تكمل هذا النقص.

وهكذا أيضا من فوائد معاودة الصيام بعد صيام رمضان أن ذلك علامة على قبول صوم رمضان، فإن الله عز وجل إذا تقبل من عبد عملا وفقه لعمل صالح بعده، كما قال بعضهم ثواب الحسنة الحسنة بعدها، فمن عمل حسنة ثم أتبعها بحسنة كان ذلك علامة على أن الله قبل منه الحسنة الأولى، ومن عمل حسنة ثم أتبعها بسيئة كان ذلك علامة على أن الله لم يقبل منه الحسنة الأولى، فإن هذا توفيق من الله سبحانه وتعالى توفيق من الله أن يوفقك الله للعمل ثم يوفقك لعمل صالح بعده فهذا من ثواب الحسنة كما قال عروة من ثواب الحسنة الحسنة بعدها، ومن عقاب السيئة السيئة بعدها.



وهكذا أيضا من فوائد معاودة الصيام بعد صوم رمضان أن صيام رمضان سبب لمغفرة الذنوب، وإذا صام العبد تطوعاً لله عز وجل بعد صوم رمضان كان هذا شكراً لله على هذه النعمة، فإنه لا نعمة أعظم من نعمة مغفرة الذنوب، فالله عز وجل منّ عليك بصيام رمضان ومنّ عليك إن صمته إيماناً واحتساباً بمغفرة ذنوبك فأنت مطالب أن تشكر الله على هذه النعمة، فإذا صمت بعد رمضان كنت شاكراً لله عز وجل على هذه النعمة العظيمة، ولهذا كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فيقال له يا رسول الله لما تصنع هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فيقول: أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً، يقوم من الليل حتى تشقق قدماه يريد بهذا أن يشكر الله عز وجل على

نعمه التي أعطاه الله عز وجل سواء من النعم الدينية أو النعم الدنيوية، ولهذا الله سبحانه وتعالى أمرنا بعد صيام رمضان أن نشكره بإظهار ذكره وغير ذلك من أنواع الشكر قال سبحانه: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُم وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (١٨٥) [البقرة: ١٨٥]

فمن جملة شكر الله عز وجل على أن أعانك على صيام رمضان وأعانك ويسر لك مغفرة ذنوبك من شكر الله عز وجل على هذه النعمة أن تصوم شكرًا لله بعد صوم رمضان، ولهذا كان بعض السلف إذا وفقه الله عز وجل لقيام ليلة من الليالي يصوم نهارها شكرًا لله عز وجل أن وفقه لقيام تلك الليلة، فيصوم نهار تلك الليلة لأن الله عز وجل وفقه لقيامها شكرًا لله، ينبغي لنا أن نشكر الله عز وجل على نعمه بالطاعات بالأعمال الصالحات، نشكر

الله عز وجل على نعمه الدينية والدنيوية  
بألستنا وبقلوبنا وبجوارحنا وذلك أن نسخرها في طاعة  
ربنا.

وهكذا أيضا من فوائد معاودة الصيام بعد صيام رمضان أن  
هذا علامة على أن الإنسان لم يستثقل صوم رمضان ولم  
يحصل له ملل لطوله، فإن كثيرا من الناس يفرح بانتهاء  
شهر رمضان لماذا؟ لأنه قد استثقل الصوم ولأنه قد مل  
الصوم ولأنه قد طال عليه وقت الصوم فلهذا من كان هذا  
حاله لا يكاد يرجع إلى الصيام سريعا بخلاف من له رغبة  
شديدة في الصوم بخلاف الذي لم يمل الصوم ولم  
يستثقل صوم رمضان فإنه سرعان ما يعود إلى الصوم  
سريعا وهذا دليل على رغبته في الصوم وعلى محبته  
للصوم وعلى أنه ما مل صيام رمضان ولا استثقله، فلهذا

اعلموا بارك الله فيكم أن الأعمال التي يتقرب  
بها الإنسان إلى ربه في رمضان من صيام أو قيام أو صدقة  
أو أي عمل خير هذه الأعمال لا تنتهي بانتهاء رمضان،  
وإنما تنتهي بانتهاء عمر العبد، فإذا انتهى عمر ك انتهى  
عملك إلا ما استثناه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم،  
إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو  
علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له، فإذا انتهى عمر ك  
انتهى عملك إلا ما استثنى، وإلا فالأعمال التي تتقرب بها  
في رمضان ينبغي لك أن تتقرب بها في سائر السنة، قيل  
لبشر الحافي أحد العباد الكبار قيل له إن قوما يتعبدون لله  
عز وجل في رمضان ويجتهدون فقال بئس القوم قوم لا  
يعرفون لله حقاً الا في رمضان، إنما الصالح من يتعبد  
ويجتهد في العبادة سائر السنة، وذلك لأن الرسول صلى



الله عليه وآله وسلم كان إذا عمل عملاً أثبته

وكان عمله ديمه، سئلت عائشة رضي الله عنها هل كان

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يخصص يوماً من الأيام

بعمل؟ قالت: لا كان عمله ديمه.

وتقول عائشة: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

لا يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة،

يعني هذا كان دأبه أنه يصلي لله إحدى عشرة ركعة في

رمضان وغير رمضان لا يزيد على ذلك، كان أقل وتره

سبع ركعات وأكثر وتره إحدى عشرة ركعة هذا هو شأن

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودأبه فلنقتد

به، ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ

يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (٢١) ﴿[الأحزاب: ٢١].

اللهم وفقنا لطاعتك وجنبنا معصيتك.

## الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين، أما بعد أيها الناس: من كان عليه قضاء من رمضان أو من كان عليها قضاء من رمضان فليبادروا بالقضاء قبل الست من شوال وذلك لأن هذا أسرع لإبراء الذمة ولأن الواجب مقدم على المستحب، فالذي عليه قضاء من رمضان لا ينبغي له أن يبدأ بالتطوع قبل الفرض، فإن العلماء قد اختلفوا هل للإنسان أن



يتطوع وعليه صوم مفروض اختلفوا في ذلك،  
والذين جوزوا ذلك لم يقل أحد منهم أن من صام الست  
من شوال وعليه قضاء من رمضان أنه كأنه صام الدهر فلا  
ينطبق عليه الحديث، من صام رمضان ثم أتبعه ستًا من  
شوال كان كصيام الدهر، فالرسول صلى الله عليه وآله  
وسلم قال من صام رمضان أي كاملاً ثم أتبعه ستًا من  
شوال كان كصيام الدهر، والذي عليه قضاء لا يصدق  
عليه أنه صام رمضان، فلو أنه صامه كما سمعتم صام  
الست وعليه قضاء لا يدخل في هذا الحديث ولو أنه صام  
القضاء ثم صام الست فهو داخل في هذا الحديث فكأنه  
صام الدهر، ولو أن شخصاً صام القضاء في شوال وظن  
أنه قد صام ستًا من شوال وأنه ينطبق عليه الحديث فهذا  
ظن خاطئ فلا ينطبق الحديث إلا في حق من صام

رمضان كاملاً ثم أتبعه ستاً من شوال، أو صام  
 القضاء كاملاً ثم أتبعه ستاً من شوال فيكون داخلاً في هذا  
 الحديث نعم عباد الله، هذه بعض أحكام صيام الست من  
 شوال وهذه بعض الفوائد المذكورة من كلام أهل العلم،  
 واعلموا ببارك الله فيكم أن عمل المؤمن لا ينقضي إلا  
 بالموت كما قال الحسن البصري رحمه الله : إن الله لم  
 يجعل علامة لانقضاء عمل المؤمن إلا الموت ثم قرأ قول  
 الله جل وعلا: واعبد ربك حتى يأتيك اليقين.  
 فلنبادر إلى الأعمال الصالحة ولنستمر فيها حتى يقبلنا الله  
 عز وجل عنده إنما يتقبل الله من المتقين.  
 اللَّهُمَّ وفقنا لطاعتك وجنبنا معصيتك، اللَّهُمَّ إنا نسألك  
 الهدى والتقى والعفاف والغنى، اللَّهُمَّ أصلح لنا ديننا  
 الذي هو عصمة أمرنا وأصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا



وأصلح لنا آخرتنا التي إليها معادنا واجعل  
الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا من  
كل شر، اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الشرك  
والمشركين ودمر أعداء الدين، اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا  
غفرته ولا هما إلا فرجته ولا ديناً إلا قضيته ولا مريضاً إلا  
شفيته ولا مبتلاً إلا عافيته، اللهم أنج المستضعفين من  
المؤمنين في غزة وفي غيرها اللهم كن لهم معينا ونصيرا  
اللهم فرج عنهم ما هم فيه اللهم فرج عنهم ما هم فيه،  
اللهم عليك باليهود والنصارى والرافضة ومن تعاون  
معهم، اللهم عليك بهم فإنهم لا يعجزونك اللهم دمرهم  
تدميرا ربنا لا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك  
رحمة إنك أنت الوهاب، اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة



وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، اللهم  
أغننا، اللهم أغننا، اللهم أغننا يا أرحم الراحمين يا رب  
العالمين.

سجلت في يوم الجمعة ٦ شوال ١٤٤٦ مسجد الشميري تعز

فرغها أبو عبد الله زياد المليكي





